



*Corresponding author:

Manhal Senhareeb Raouf

University:

University of Baghdad

College: College of Languages

Email:

manhal.raouf@colang.uobaghdad.edu.iq

Keywords:

Syriac language - Hebrew

language - morphology -

lineage

ARTICLE INFO

Article history:

Received 20 Jan 2024

Accepted 16 Mar 2024

Available online 1 Apr 2024



Relational adjectives and their types in Syriac and Hebrew

ABSTRACT

This research sheds light on one of the linguistic topics in general, and morphology in particular, which is the subject of "lineage". This research shows the concept of "lineage", its types, and ways of formulating it in the two Semitic languages: Syriac and Hebrew. Where the comparative approach was adopted in the study of this morphological linguistic subject and showing the similarities and differences in the nature of this type of vocabulary, i.e. the attributed names, in the two languages: Syriac and Hebrew. The research indicates that there are several types of lineage, such as: traditional lineage, self-lineage, semi-self lineage, and others, as the research indicates what each type of lineage is and the characteristics of each. The research also refers to the mechanisms by which the attributed names are formulated and compared in the Syriac and Hebrew languages by morphologically analyzing them and indicating the similarities and differences between them. In addition to an indication of the abnormal formulas of proportions, as well as the reference to the changes that occur, sometimes, to the morphological construction of the attributed words after adding the sign of proportions to them. And then comes at the conclusion of this research the most important conclusions reached by the researcher.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3405>

النسب واحواله في اللغتين السريانية والعبرية

م.م. منهل سنحاريب رؤوف / جامعة بغداد / كلية اللغات / قسم اللغة السريانية

الخلاصة:

يسلط هذا البحث الضوء على أحد المواضيع اللغوية عموماً، وعلم الصرف خصوصاً، وهو موضوع "النسب". حيث يبين هذا البحث أنواعه، وطرق صياغته في اللغتين الساميتين: السريانية والعبرية. حيث تم اعتماد المنهج المقارن في دراسة هذا الموضوع اللغوي الصرفي وتبيان وجوه التشابه والاختلاف في ماهية هذا النوع من المفردات، أي الأسماء المنسوبة، في هذه اللغتين الساميتين. وتجدر الإشارة إلى وجود أنواع عدة منه، مثل: النسب التقليدي والنسب الذاتي والنسب شبه الذاتي وغيرها، حيث أشار البحث إلى ماهية كل نوع من أنواعه وخصائص كل منها. وتم التطرق فيه أيضاً إلى الآليات التي يتم عن طريقها صياغة الأسماء

المنسوبة ومقارنتها بين السريانية والعبرية من خلال تحليلها تحليلاً صرفياً وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما. علاوة على بيان صيغ النسب الشاذة مشيرين إلى التغييرات التي تطرأ، في بعض الأحيان، على البناء الصرفي للكلمات المنسوبة بعد إضافة علامة النسب إليها. ومن ثم تأتي في خاتمة هذا البحث أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: اللغة السريانية – اللغة العبرية – علم الصرف – النسب.

المقدمة:

لا شك في أن الدراسات اللغوية المقارنة في مجال الساميات بشكل عام توضح وتؤكد القرابة اللغوية بين هذه اللغات، فتبين مدى التقارب والتشابه اللغوي بين اللغات من جهة، ومدى التباعد والاختلاف بينها من جهة أخرى. ومن المسلم به أن مقارنة اللغات تتم بطريقة وصفية في المقارنة بين لغتين للوصول في النهاية إلى هذه الدراسة وهو بيان التشابه والاختلاف بين اللغتين في الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والمفردات والجملة. (عليان، 2002: 6، 7)

وتعد ظاهرة النسب في اللغة ظاهرة متفشية الاستعمال، واسعة الانتشار على الألسن؛ لما لها من دلالات عديدة، فقد تدل على النسبة إلى البلد مثل: (مصريّ، وسوريّ، وفلسطينيّ، وغيرها...)، أو إلى القبيلة، مثل: (تغلبيّ، وهاشميّ)، ولكثرة دوران هذه الظاهرة على الألسن - مع توسع اللغة - فإنها من الظواهر بالغة الأهمية فيها؛ لأنها تتطور تبعاً بتطور اللغة، وبدخول كلمات ومصطلحات جديدة إلى اللغة (كميل، 2012: 1)

إن الشائع في هذا الباب تسميته باب النسب (الفارسي، 1986: 3. ابن السكيت، 1985: 165. بن الدهان، 1988: 80. الموصلي، 2001: 121. الموصلي، 2001: 141/5، 9/6) أو باب المنسوب أو باب النسبة (الزمخشري، 2003: 259. الاسترابادي، 1975: 4/2) وأطلق عليه سيبويه والمبرد مصطلح الإضافة، ومصطلح النسب (سيبويه، 1988: 335/3. المبرد، 1996: 133/3). ويقول ابن عصفور: "ومنهم من يسميه الإضافة، وهو الصحيح، لأن الإضافة أعم من النسب؛ لأن النسب في العرف إنما هو إضافة الإنسان إلى آبائه وأجداده، والإضافة في هذا الباب تكون إلى غير الآباء والأجداد؛ فلذلك كانت تسميته إضافة أجود من تسميته نسباً" (الاشبيلي، 1998: 453/2).

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة واستقصاء أحد المواضيع الصرفية، حيث يهتم بتوضيح مفهوم "النسب"، طرق صياغته، وأنواعه في اللغتين السريانية والعبرية.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في سعيه من أجل تحديد الآليات والضوابط التي تتم على أساسها صياغة الأسماء المنسوبة، وهو ما سنحاول بيانه في هذه الدراسة. حيث تسلط الضوء على أهم مواطن التشابه والاختلاف ما بين اللغتين الساميتين السريانية والعبرية فيما يخص موضوع "النسب". وأهميته أنه يعد محاولة للمّ شتات ما ورد عن موضوع النسب في كتب ومصادر اللغتين السريانية والعبرية، وتقديم ما تمكن الباحث من جمعه ولمّ شتاته من قواعد وأسس النسب إلى القارئ والباحث المهتم بهاتين اللغتين الساميتين.

منهجية البحث

إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي والمقارن لمفهوم وطرق صياغة وأنواع الأسماء المنسوبة في اللغتين: السريانية والعبرية، ومن ثم تحديد أوجه التشابه والاختلاف اللفظي والبنوي لهذه المفردات المنسوبة في السريانية والعبرية.

مفهوم "النسب" في اللغتين السريانية والعبرية:

النسب هو إضافة الشخص المنسوب إلى الأب، الأم، الحيّ والقبيلة، مكان، صنعة، ما يلازمه الشخص، ما يملكه ومن يكون على مذهبه أو صفته (ابن عصفور، 1998: 453/2). ويسمى هذا الموضوع عند علماء اللغة السريانية "ܦܬܘܢܐܝܢ" بمعنى "النسب" (ابن العبري، 2016: 18 – 22) ويعرفه المقدسي بقوله: "هو إظهار الصفة التي تصاغ من الاسم الموصوف بنسبته إلى شخص، عمل، مكان أو إحدى صفاته البارزة" (مقدسي، 1889: 62).

وفي اللغة العبرية يطلق على هذا الموضوع تسمية "נִשְׁבּוּת" ويعني "الاسم المنسوب"، حيث يعرفه الدكتور سامي محمود الإمام بأنه: "اسم يلحق آخره ياء مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرّد" (سجيف، 1985: 682. الإمام، 1998: 95). كما ورد مصطلح النسب في مؤلفات ابن جناح وهو يشير إلى ما ذهب إليه العرب في مؤلفاتهم، نحو: "أعلم أن النسبة تكون إلى الجد وإلى القبيلة وإلى البلد وإلى الصناعة. وقد ينسبون إلى غير القبيلة لحادثة ما ولقصة ما تقص للمنسوب مع المنسوب إليه" (الاستراباذي، 1975: 230). ولقد قدّم ابن جناح في باب الإضافة النسبية عرضاً لكيفية نسب الكلمات بأسلوب تعليمي من ذلك قوله:

"فإذا نسبت الى اسم مفرد زدت في آخره ياءا وغيرت أوله وربما لم يتغير" (القرطبي، 1987: 230) وهذا القول لا يبتعد عن قول سيبويه الذي يشير الى أن الاسم يلحقه التغيير قبل دخول هذه الياء: "واعلم أن ياءي الإضافة إذا لحقتا الأسماء فإنهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياءي الإضافة. وأما حملهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه، فشجعهم على تغييره إذا أحدثوا فيه ما لم يكن" (سيبويه، 1988: 335/3). إن النسب ينقل الكلمة من العلمية ومن الجمود ومن الجنس إلى الصفة، فيصبح الاسم المنسوب عاملاً عمل المشتق بعدما كان جامدا لا يوصف به، ويعمل عمل الصفة المشبهة (المرادي، 2001: 1443/5. السيوطي، د.ت): 393/3. الاشموني، 1995: 725/3. الأندلسي، 1998: 599/2)

أنواع وطرق النسب في اللغتين السريانية والعبرية

يقول ابن العبري: "النسب إما أن يكون لأمة أو مكان"، وهو يقسم النسب إلى قسمين: "النسب التقليدي" و"النسب القياسي".

1 - النسب التقليدي

وهو ما ينسب إلى شخص أو مكان، ويكون بالياء فقط، ومن أمثله في اللغة السريانية:

ܢܒܝܢܐ ܐܝܪܐܝܡܐ "إبراهيمي" نسبة إلى ܐܝܪܐܝܡܐ "إبراهيم" أي النبي إبراهيم (ع).

ܐܘܪܫܠܝܡܐ "اورشليمي" نسبة إلى ܐܘܪܫܠܝܡܐ "اورشليم" (ابن العبري، 2016: 19)

ܩܡܪܐ "قمري" نسبة إلى ܩܡܪܐ "قمر" إذا كان المنسوب إليه القمر الذي نراه في السماء وفيه يكتسب المنسوب صفة المنسوب إليه، مثل:

ܩܡܪܐ ܩܡܪܐ "شهر قمري". (السامرائي، 1985: 140)

وفيما يخص هذا النوع من النسب في اللغة العبرية، يشير شاول باركلي (שׂאול ברקלי) إلى أنه يردُ بصيغة صفة مشتقة من اسم علم تضاف في نهايته ياء النسب ويكسر الحرف الذي قبلها وتسمى "ياء النسب" (بركلي، 1974: 99)، نحو:

בְּיִזְרְאֵל "إسرائيلي" نسبة إلى יִזְרְאֵל "إسرائيل" (سجيف، 1985: 712).

2 - النسب القياسي

ينقسم النسب القياسي حسب رأي ابن العبري إلى قسمين:

أ - نسب ذاتي: ويكون بالنون فقط، ومن أمثله في اللغة السريانية:

רוחא "روحاني" نسبة إلى רוח "الروح" (ابن العبري، 2016: 19)

ويكون النسب في هذه الطريقة ينتهي نسب سماعي بالنون، ويكون المنسوب إليه اسم جنس (لا يجوز قياس كل الأسماء عليه).

الغرض منه: هو إظهار صفة ذاتية للمنسوب على سبيل الحقيقة أو المبالغة. ويكون في السريانية: بالنون المفتوح ما قبلها بالفتحة الطويلة في آخر الكلمة. مثل:

בְּיִזְרְאֵל "أرضي" نسبة إلى יִזְרְאֵל "أرض"

נַפְשָׁא "نفسي" نسبة إلى נַפְשָׁא "نفس"

רוחא "روحي" نسبة إلى רוח "روح" (الجميل، 2001: 10)

فكلمة רוחא (نسبة إلى الأرض) صفة ذاتية للمنسوب، تدل على أن المنسوب هو ذات المنسوب إليه، وذلك على سبيل الحقيقة أو المبالغة، وقس على ذلك بقية الأمثلة. (الجميل، 2001: 11) وفي هذا السياق، يقول اقليمس داود: "وعند السريان حرف آخر للنسبة (خلاف الياء) وهو النون يلحقونها بأخر الاسم كالياء، ولا تكون إلا في النسبة إلى أسماء الأجناس"، أشهرها:

רוחא "روحي" בְּיִזְרְאֵל "أرضي"

פִּגְתֵּם "جسدي" עֲמִיתֵם "سماوي" (داود، 1896: 223-224).

זִמְמָה "قمري" نسب ذاتي فهو الهلال على سبيل الحقيقة، ويطلق ويطلق كتسمية للشخص على سبيل المبالغة، ونلاحظ أن لفظ السريانية "سهران" وهو مناسب مع اللفظ العبري لأن السهر مرتبط بالقمر. (السامرائي، 1985: 140)

وفيما يخص اللغة العبرية، فقد لاحظنا من خلال بحثنا وجود هكذا طريقة من طرق صياغة الاسم المنسوب في العبرية، وتكون عن طريق إضافة حرف (ג) المسبوقه بحركة الفتح الطويل (القماص) إلى نهاية الكلمة بدلاً عن ياء النسب، أي تكون على الوزن (פִּגְתֵּן فعلان)، وغالباً ما تدل على النسب إلى مهنة أو حرفة، مثل: סִפְרָן "كُتَيْبِي، أمين مكتبة" نسبة إلى סִפְרָה "مكتبة" (سجيف، 1985: 1273)

ب- نسب شبيهه بالذاتي: ويكون منتهي بالنون والياء، ومن أمثله في اللغة السريانية:

זִמְמָה "روحاني" نسبة إلى זִמְמָה "الروح"

والنسب الشبيهه بالذاتي هو نسب سماعي بالنون والياء، وفيه يكون المنسوب إليه اسم جنس. الغرض منه: هو إظهار صفة للمنسوب شبه ذاتية.

ويصاغ في السريانية بأضافة النون والياء مع تحريك النون والياء وما قبلهما بحركة المد الطويل.

זִמְמָה "روحاني" נִפְעִיתֵם "نفساني" (ابن العبري، 2016: 19)

ويصاغ أحياناً في اللغة العبرية مع بعض الكلمات، عن طريق إضافة حرف النون المكسورة والمسبوقه بحركة المد الطويل (ג) مع إنتهائه بياء النسب (صبري، 2000: 152) مثل:

גִּוּפָּי "جسدي، جسماني" نسبة إلى גִּוּף "جسد، جسم" (سجيف، 1985: 238، 239)

وفي هذا السياق، يقول أقليميس داود أيضاً: "في بعض الأحيان تزداد في آخر هذه الأسماء المنسوبة بالنون ياء النسبة ولاسيما إذا أريدت الدلالة على النسبة إلى اسم منسوب"، فيقال:

זִמְמָה "روحاني" بالنون والياء، من זִמְמָה بالنون

רִצְחָה "أرضي" بالنون والياء، من רִצְחָה بالنون

פִּגְתֵּם "جسدي" بالنون والياء، من פִּגְתֵּם بالنون

وكأن الفرق بين זִמְמָה وكلمة זִמְמָה مثلاً هو أن זִמְמָה بالنون تكون منسوبة إلى الروح نفسها، أما

זִמְמָה بالنون والياء منسوبة إلى ما يختص بالروح أو إلى ما يشبه الروح. (داود، 1896: 223-224)

ومن الأمثلة الأخرى على هذا النوع من النسب في اللغة السريانية:

ܡܡܢܝܡܐ "قمري - شبيه بالقمر" نسب شبه ذاتي لاكتساب المنسوب صفة شبه ذاتية، مثل:

ܡܡܢܝܡܐ ܡܡܢܝܡܐ "امرأة شبيهة بالقمر" (الجميل، 2001: 16)

ويوضح بولس الخوري الكفرنيسي النسب القياسي بتقسيمه إلى قسمين:

أ- نسب حقيقي: وهو ما كان المنسوب فيه من جنس المنسوب إليه ويكون منتهيا بالنون فقط، نحو:

ܡܠܟܐ ܪܘܚܢܐ "ملك روحاني"

ܪܝܫܐ ܐܪܥܝܐ "رجل أرضي"

ب- نسب مجازي: وهو ما كان المنسوب فيه من غير جنس المنسوب إليه ويكون بالنون والياء معاً، نحو:

ܡܠܟܐ ܐܪܥܝܐ "ملك أرضي"

ܪܝܫܐ ܪܘܚܢܐ "رجل روحاني" (الكفرنيسي، 1962: 73).

وفي هذا السياق، يقول حنا عبد الأحد روفو أن الملاك والروح من جنس واحد وكذلك الإنسان والتراب من جنس واحد، فيفيدا المعنى الحقيقي فنستعمل (ܡܡ) عند النسب.

أما النسب في الحالة الثانية بإلحاق (ܡܡ) على ان المنسوب والمنسوب إليه من جنس مختلف أي (من غير جنس) فيسمى بالنسب "غير الحقيقي"، نحو:

(ܡܠܟܐ ܐܪܥܝܐ) (ملك أرضاني)، وهذه العبارة مجازية تطلق على الإنسان الصالح، فالملاك والأرض

هما من جنسين مختلفين، لذلك يسمى هذا النوع من النسب غير الحقيقي. (روفو، 2005: 122، 123).

تجدر الإشارة هنا، إلى أنه توجد في اللغة السريانية طريقة شاذة لنسب الأسماء، وهي النسب بواسطة حرف الدال، وهذه الطريقة للنسب تكون في الأحوال الآتية:

أ- بين اسمين غير صالحين للاضافة، نحو:

ܚܡܠܐ ܕܗܒܝܐ (خاتم ذهبي).

ب- بين اسم شخص واسم مدينة أو بلد، مثل:

ܚܡܠܐ ܕܒܝܢܝܐ (اسحق النينوي). (حداد، 1988: 70، 71).

وتوجد طريقة أخرى للنسب في السريانية وتكون عن طريق استعمال اللفظة ܕܚܒܐ (د + حܒܐ) التي تفيد معنى الأتباع والأحزاب، وكذلك تدخل هذه اللفظة على أسماء العائلات الشهيرة، وهي تقابل لفظة (أل) في

اللغة العربية، مثل: (**בבית**) وتعني (الافلاطونيون أو أتباع الفيلسوف أفلاطون). (خوشابا، 2005: 114، 115).

ونجد في اللغة العبرية حالة مماثلة لما هو عليه الحال في السريانية فيما يخص استعمال كلمة (بيت) كأداة للنسب. فمن معاني كلمة (**בית**) في العبرية هي (آل) (سجيف، 1985: 169)، للدلالة على النسب للعائلة (آل) او بيت فلان)، نحو:
 בית פרעה وتعني (آل فرعون)

" **ויחן את-קלו، בבדי؛ וישמעו מזרבים، וישמע בית פרעה** "

" **فَأَطَّقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ** " (التكوين: 2 / 45)

وتوجد طريقة أخرى للنسب في اللغتين السريانية والعبرية، على حد سواء، وتتخلص في السريانية بوجود بعض الكلمات يتم التعبير عن حالة النسب فيها عن طريق إضافة علامة النسب إلى صيغة جمعها وليس إلى مفردها، نحو:

אמה " امرأة " تصبح **עמה** " نسوي ، نسائي " (خوشابا، 2005: 114، 115)

وكذلك هو الحال في اللغة العبرية إذ أنه توجد حالة مماثلة لما هو موجود في اللغة السريانية، حيث يتم إضافة علامة النسب إلى صيغة الجمع لبعض الكلمات وليس إلى صيغة المفرد، مثل:

אנשה " امرأة " (سجيف، 1985: 128) تصبح **נשי** " نسوي، نسائي " (سجيف، 1985: 1201).

النسب بالوزن (فَعَال) للدلالة على حرفة أو مهنة:

لقد صرَّح الكثير من علماء اللغة العربية بصياغة (فَعَال) للدلالة على الحرفة، يقول سيبويه: " هذا باب من الإضافة تَحذف فيه ياءي الإضافة، وذلك إذا جعلته صاحبَ شئٍ يزاوله، أو ذا شيء، أما ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنه مما يكون (فَعَالاً). (سيبويه، 1998: 381/3) وفي هذا الصدد، يقول ابن يعيش: " اعلم انهم

قد نسبوا على غير المنهاج المذكور (لم يأتوا ببياء النسبة) لكنهم بينون بناءً يدل على ما دل عليه ياء النسب" (ابن يعيش، ج6، 2001: 13) وهذا ما نجده في نسب العديد من العوائل إلى المهن أو الحرف التي كان يشتهر بها الأباء والأجداد، نحو: بيت الحداد، النقاش، الخياط وغيرها من المهن التي تم النسب إليها. وتستعمل اللغة السريانية صيغة (فَعَّال) ايضاً للدلالة على النسب بدلاً من الحالات سابقة الذكر – ويكثر استخدام هذه الطريقة في النسب إلى الحرف أو المهن، ومن أمثله في اللغة السريانية:

ܝܚܝܝܢ " النجَّار "

ܣܝܗ " الخياط "

ܦܠܝܟ " الفلاح "

ܣܦܝܢ " السجان "

ܚܝܬܝܝܢ " الطَّبَّاح " (الجميل، 2001: 15)

وفي اللغة العبرية يكثر استعمال صيغة (فَعَّال ܦܝܥܐܠ) للدلالة على النسب في الحرف والمهن والصناعات، مثل:

ܡܪܫܠܝܢ " مراسل، صحافي، مندوب صحيفة أو راديو أو تلفزيون. (سجيف، 1985: 779)

ܥܘܟܝܢ " ساعي البريد، موظف بريد (سجيف، 1985: 300)

النسب في الأسماء المركبة

فيما يخص النسب في الأسماء المركبة في اللغة السريانية، فإن الأسماء المركبة تركيبياً إضافياً تلحقها ياء النسب بجزئها الثاني، مثل:

(**ܘܢܫܐ**) " إنساني " نسبة إلى (**ܘܢܫܐ**) " إنسان "

(**ܘܢܫܐ ܡܠܟܐ**) " لفظي " نسبة إلى (**ܘܢܫܐ ܡܠܟܐ**) " لفظة " (أبونا، 2001: 78 – 79)

وتجدر الإشارة في السريانية إلى وجود حالة خاصة من النسب في الأسماء المركبة، حيث توجد بعض الأسماء المركبة التي يحذف منها جزؤها الأول عند النسب، مع إضافة علامة النسب إلى الجزء الثاني من المركب، نحو:

ܘܢܫܐ ܡܠܟܐ " بين النهرين " تصبح **ܡܠܟܐ** " نهري " . (خوشابا، 2005: 114، 115).

وكذلك الحال في اللغة العبرية فيما يخص حالة النسب في الأسماء المركبة، حيث يشير الدكتور سيد سليمان عليان إلى أنه في حال كان الاسم مركباً تركيبياً إضافياً، فإن علامة النسب تلحق بالمضاف إليه، ويؤكد الدكتور سامي الإمام أيضاً هذه القاعدة، قائلاً: "أما النسبة إلى العلم المركب تركيبياً مزجياً فإن الجزء الأول من المركب يظل كما هو بينما تلحق ياء النسب بالجزء الثاني"، مثل:

בֵּית סֵפֶר "مدرسي" نسبة إلى **בֵּית סֵפֶר** "مدرسة" (عليان، 2002: 163. والإمام، 1998: 95).

ويضيف الدكتور سامي الإمام قائلاً: "عند تعريف المنسوب المركب هذا، فإن أداة النسب تلحق بالجزء الثاني أيضاً، مثل: **בֵּית-הַסֵּפֶר** وتعني (المدرسي). (الإمام، 1998: 95)

ولقد قدم ابن جناح عرضاً لما كان مركباً في اللغة العبرية، فمن ذلك قوله: "فإن كان الاسم المنسوب إليه مركباً من اسمين قد جعلاً إسماً واحداً على التمام أعني بقولي على التمام إنه وصل بينهما بالضبط أو بالتأليف أو كان آخر الاسم الأول مما لا ينضبط أعني أن كان حرفاً لينا نسبت إلى جملة ذلك الاسم كذلك قيل في النسب إلى **גלגל** جلعدي؛ أي نصب تذكاري، وهو اسم مركب من اسمين؛ أعني من قوله **הגלגל** (وَقَالَ لِأَبَانُ: "هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ". لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا "جَلْعِيد")..... فوصل بينهما بالضبط أعني

بالشفا **שפא** (السكون) الذي تحت لام (**גל** جل) وهذا المكان هو (**גלגל** أرض هجلعد) في نفسه وان اختلف لفظهما وبه سمي الرجل **גלגל** جلعاد النسب إليه **הגלגל** الجلعدي وكذلك ان كان أحد الاسمين مضافاً إلى الثاني إلا أنهما جعلاً إسماً واحداً وان لم يوصل بينهما بالضبط ولا بالتأليف نسب أيضاً إلى جملة ذلك الاسم إلا أنهم إذا عرفوه فإنهم يعرفون المضاف إليه منهما فقط كما قيل في النسبة إلى بيت لحم (**בית הלחמי** بيت اللحمي) فنسب إلى الاسم وأدخل التعريف في الثاني منهما. وقيل في النسبة إلى (**בית שמש** **יהושע** بيت شمش يهوشع – **בית השמש** بيت الشمشي)، ولقد فرّق مروان بن جناح بين المنسوب والمنسوب

إليه في كثير من المواضع في كتبه، ومن ذلك قوله: "فما كان تركيبه محضاً تاماً وأردت تعريف المنسوب إليه أدخلت حرف التعريف في أول ذلك الاسم المركب (بن جناح، 1987: 231 – 232)، فيقال على سبيل المثال: (ויפתח הגלעדי، היה גיבור חיל، והוא، בן-אישה זונה؛ ויולד גלעד، את-יפתח) وَكَانَ يَفْتَأُ الْجُلَعَادِي جَبَّارَ بَاسٍ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجَلَعَادُ وَادَّ يَفْتَأُ). (القضاة: 11 / 1).

التغييرات التي تطرأ على الكلمة عند النسب في اللغتين السريانية والعبرية:

قد تطرأ على الكلمة في اللغتين السريانية والعبرية بعض التغييرات عند إضافة علامة النسب إليها، ومنها ما يكون فيها نوع من الشذوذ عن القواعد العامة للنسب، ويمكن تلخيص هذه التغييرات بالنقاط الآتية:

فيما يخص اللغة السريانية، فإن النسبة تصاغ بشكل عام عن طريق إلحاق ياء محركة بحركة (ܝܡܝܢ) (الزقاف) في آخر الاسم قبل ألف الإطلاق، نحو:

(ܡܠܝܚܐ) " ملكي " نسبة إلى (ܡܠܟܐ) " ملك " (أبونا، 2001: 78)

ولكن هناك حالات أخرى عند نسب الأسماء في اللغة السريانية يطرأ فيها على الاسم المنسوب بعض التغييرات في الحركات أو في الحروف، وهي كالاتي:

1 - عندما يحتوي الاسم في السريانية على زوائد في آخره فإن هذه الزوائد تحذف ويُرد الاسم إلى الأصل ومن ثم تدخل عليه علامة النسب، نحو:

ܡܝܨܪܝܢܐ " مصري " نسبة إلى ܡܝܨܪܝܢܐ " مصر "

ܡܝܨܪܝܢܐ " سامري " نسبة إلى ܡܝܨܪܝܢܐ " السامرة "، بحذف النون في كليهما وكأنها نون الجمع.

وفي اللغة العبرية توجد القاعدة ذاتها، حيث يشير שאול ברקלי (شأول باركلي) إلى أنه إذا كان الاسم منتهياً بالمقطع (ם) وهو علامة الاسم المثنى في اللغة العبرية، فإن هذا المقطع يحذف ومن ثم توضع علامة النسب، مثل:

מִצְרַיִם " مصري " نسبة إلى מִצְרַיִם " مصر ". (سجيف، 1985: 1048)

في حين تبقى هذه العلامة مع أسماء أخرى، نحو:

קְדוּשָׁתֵינוּ " قدسي " نسبة إلى קְדוּשָׁתֵינוּ " القدس " (بركلي، 1974: 100)

2 – في اللغة السريانية إذا كان الاسم من الأسماء المنتهية بتاء التانيث، فعند إضافة ياء النسب يتم حذف هذه التاء، ومن ثم تضاف ياء النسب، نحو:

ܡܕܝܢܐ " مدينة " تصبح ܡܕܝܢܐ " مدني ". (داود، 1896: 222 – 224).

نلاحظ وجود ما يقابل هذه الحالة في اللغة العبرية، أي حذف علامة التأنيث عند النسب، فإذا كان الاسم منتهياً بالمقطع (תָ) وهو أحد علامات التأنيث في اللغة العبرية فإن علامة التأنيث تحذف في بعض هذه الكلمات المؤنثة ومن ثم تضاف ياء النسب بعد الحذف، نحو:

רַבִּינִי "جدي، رصين" نسبة إلى רַבִּינֹת "جديّة، رصانة". (سجيف، 1985: 1707، 1708)

بينما نلاحظ بقاء علامة التأنيث في بعض الكلمات الأخرى المنتهية بعلامة التأنيث (תָ) (عليان، 2002: 163)، مثل:

מְדַרְבֵּי "كمي، مقداري" نسبة إلى מְדַרְבֹּת "كمية، مقدار". (سجيف، 1985: 753)

סְפָרֹתֵי "أدبي" نسبة إلى סְפָרֹת "أدب، نتاج شعري أو نثري" (سجيف، 1985: 1272)

وكذلك هو الحال في الكلمات المنتهية بالمقطع (תָ) وهو أحد علامات التأنيث في اللغة العبرية، فإنه يحذف ومن ثم تضاف ياء النسب إلى نهاية الاسم، ويتم هذا بصفة خاصة مع أسماء الدول (محمود، 2004: 57)، نحو:

סוּרִי "سوري" نسبة إلى סוּרִיָּה "سوريا" (سجيف، 1985: 1233)

وهناك أسماء في اللغة العبرية تنتهي أيضاً بعلامة التأنيث (תָ) لكنها تقلب الى (ת) ومن ثم تضاف ياء النسب إلى نهاية الكلمة، مع مراعاة تقصير الحركات إذا لزم الأمر، مثل: (محمود، 2004: 59)

מְפֻלְגֵי "حزبي" نسبة إلى מְפֻלְגָה "حزب" (سجيف، 1985: 1030)

ويستثنى من هذه القاعدة بعض الكلمات التي تكون فيها النون أصلية (صبري، 2000: 47)، نحو:

רוֹטִינִי "روتيني" نسبة إلى רוֹטִינָה "روتين" (سجيف، 1985: 1665)

وكذلك الأسماء التي تخلو من النون (محمود، 2004: 59)، نحو:

רְפוּאֵי "طبي، علاجي" نسبة إلى רְפוּאָה "طب، علاج". (سجيف، 1985: 1701)

3 – في اللغة السريانية، فيما يخص الأسماء الاعجمية، أي الأسماء الدخيلة على اللغة السريانية، إذا كانت من الأسماء المنتهية بـ (واو وسين)، فغالباً ما يتم حذف الواو والسين منها عند إضافة علامة النسب، نحو:

ܐܦܫܫܐ "افسس" تصبح ܐܦܫܫܐ "افسي".

ܡܗܘܪܢܬܝܫܐ "كورنتس" تصبح ܡܗܘܪܢܬܝܫܐ "اهل كورنتس".

وقد لا يتم حذف الواو والسين في بعض الكلمات، نحو:

ܦܬܪܫܐ "بطرس" فتصبح ܦܬܪܫܐ "بطرسي" (مقدسي، 1889: 64)

ونجد حالة مشابهة في اللغة العبرية، حيث توجد كلمات شاذة (أجنبية) تخضع لقاعدة النسب بالياء المكسور ما قبلها، ولكن بعد حذف بعض حروفها، وغالباً ما تكون الحروف الثلاثة الأخيرة منها، مثل:

מָרְגִי " مأساوي " نسبة إلى מְרַגְדִּיקָה " مأساة " (سجيف، 1985: 652)

4 - توجد حالة في اللغة السريانية، يتم فيها إقحام حروف زائدة لا وجود لها في الحروف الأصلية للكلمة على بنية الكلمة عند النسب، ويكون موضع الحرف الزائد قبل ياء النسب، نحو:

ܡܚܝܘܢ " أب " تصبح ܡܚܝܘܢܐ " ابوي ".

وتوجد نفس هذه الفكرة عند نسبة بعض الأسماء في اللغة العبرية، وخصوصاً في الأسماء ذوات المقطع الواحد، حيث يضاف إليها حرف زائد أو يكرر فيها الحرف الأخير منها قبل ياء النسب (محمود، 2004: 60)، نحو:

אַבְרָהָם " أبوي " نسبة إلى אָב " أب " (سجيف، 1985: 1، 4)

שִׁבְעִי " شَعْبِي " نسبة إلى שֶׁבַע " شَعْب " (سجيف، 1985: 1335، 1341)

وفي بعض الأحيان تتم إضافة (א) زائدة لا وجود لها في بنية الاسم الأصلية إلى الاسم المنسوب، ويكون موقعها قبل ياء النسب، نحو:

מְרַגְדִּיקָא " مغربي " نسبة إلى מְרַגְדִּיקָה " المغرب " (الإمام، 1998: 95).

الاستنتاجات:

من خلال بحثنا عن موضوع "النسب" في اللغتين السريانية والعبرية، توصلنا إلى عدد من الاستنتاجات، وهي كالاتي:

1- يتضح مما سبق أن النسب في اللغتين السريانية والعبرية هو: "اختصار يدل على شيء منسوب

لآخر"، فبدلاً من أن نقول شيء منسوب إلى ܡܚܝܘܢ " مصر " نقول: ܡܚܝܘܢܐ " مصري ".

2- تصاغ النسبة في اللغة السريانية بشكل عام عن طريق إلحاق ياء محرّكة والتي تسمى في السريانية

(ܡܚܝܘܢ) (الزقاف) في آخر الاسم قبل ألف الإطلاق، نحو: (ܡܚܝܘܢ) " ملكي " نسبة إلى

(ܡܚܝܘܢ) " ملك "، وفي اللغة العبرية تصاغ عن طريق إلحاق ياء إلى نهاية الكلمة كما هو الحال

في السريانية ولكنها ياء ساكنة، نحو: מְרַגְדִּיקָה " صهيون " יְהוּדָה " صهيوني ".

- 3- قد تكون عملية إضافة ياء النسب إلى الأسماء في اللغة العبرية مصحوبة بحذف أحد حروف الكلمة وفي بعض الأحيان قد يتم حذف مقطع كامل من الكلمة ويحدث ذلك في بعض الكلمات الأجنبية الدخيلة.
- 4- قد يرافق عملية إضافة ياء النسب إلى الأسماء في اللغة العبرية تغييرات في البنية الصرفية للكلمة، من خلال التغييرات التي تحدث في حركاتها وتشمل هذه التغييرات تقصير الحركة أو استبدالها بحركة أخرى.
- 5- لا يقتصر النسب في اللغتين السريانية والعبرية على استعمال حرف (الياء) كعلامة للنسب، بل يتم استعمال حرف آخر وهو (النون) كعلامة للنسب.
- 6- يستخدم الوزن المشدد (فعّال) كصيغة لنسب الأسماء بدلاً عن استعمال أدوات النسب الأصلية وهي (الياء) أو (النون)، ويكون ذلك في النسب إلى الحرف أو المهين.
- 7- تتنوع علامات النسب في اللغة السريانية لتشمل حروف عدة وهي: الياء والنون والداد ولفظة د + بيت (ܕܝܬܐ).

المصادر والمراجع:

❖ المصادر العربية

- 1- الكتاب المقدس (العهد القديم).
- 2- ابن السكيت، "إصلاح المنطق"، تحقيق محمد سعيد، ط1، مطبعة الأمانة، شبرا، مصر، 1985م.
- 3- ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون الملطي، مخطوطة **ܕܝܬܐ ܕܝܘܚܢܐ** "كتاب الأشعة"، ترجمة: المطران صليبا شمعون، مطبعة الثقافة السريانية - السويد، 2016.
- 4- ابن يعيش، الأسدي الموصلي، "شرح المفصل للزمخشري"، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م.
- 5- أبونا، ألبير، قواعد اللغة الآرامية، تقديم ونشر: عزيز نباتي، أربيل، 2001.
- 6- الأسترابادي، محمد بن الحسن، "شرح شافية ابن الحاجب"، تحقيق محمد حيي الدين عبد الحميد، ومحمد نور الحسن، ومحمد الزقزاف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1975م.
- 7- الأشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور، "شرح جمل الزجاجي"، ط1، تحقيق: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م.
- 8- الأشموني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد الشافعي، "شرح الأشموني على ألفية ابن مالك"، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1995م.

- 9- الإمام، سامي محمود، العبرية قواعد ونصوص وتدريبات، جامعة الأزهر – كلية اللغات والترجمة – قسم اللغة العبرية، 1998.
- 10- الأندلسي، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف، "ارتشاف الضرب من لسان العرب"، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، 1998م.
- 11- بن الدهان، أبو محمد سعيد، "كتاب الفصول في العربية"، تحقيق الدكتور فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ودار الأمل، إربد، الأردن، 1988م.
- 12- بن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، "اللمع في العربية"، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، 2001.
- 13- الجمل، أحمد محمد علي، صيغ النسب في اللغتين العربية والسريانية، بحث منشور في مجلة كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر، العدد 32، 2001م.
- 14- حداد، بنيامين، قواعد اللغة الآرامية، بغداد، 1988.
- 15- خوشابا، شليمون ايشو، دروس في تعليم اللغة السريانية، ط1، دهوك، 2005.
- 16- داود، اقليميس يوسف اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل 1896م.
- 17- روفو، حنا عبد الأحد، شعاع علم اللغة السريانية، ط1، أربيل، 2005.
- 18- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، "المفصل في صنعة الإعراب"، قدم له وبوبه الدكتور علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت، لبنان، 2003م.
- 19- السامرائي، إبراهيم، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، دار الجيل، بيروت، 1985م.
- 20- سجييف، دافيد، قاموس عبري – عربي للغة العبرية المعاصرة، القدس، 1985.
- 21- سيبويه، أبو البشر عمر بن عثمان، "الكتاب"، ط3، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.
- 22- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "معجم الهوامع شرح جمع الجوامع"، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت).
- 23- صبري، سناء عبد اللطيف، القواعد الأساسية في اللغة العبرية، جامعة حلوان – كلية الآداب، 2000.
- 24- عليان، سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، جامعة عين شمس – كلية الآداب، ط1، الدار الثقافية للنشر، 2002م.
- 25- الفارسي، أبو علي، "المسائل العضديات"، تحقيق شيخ الرائد، ط1، وزارة الثقافة، إحياء التراث العربي، دمشق، سوريا، 1986م.
- 26- القرطبي، مروان بن جناح، اللمع، ترجمة وتنقيح وتقديم: مولاي المامون المريني، مؤسسة أفاق للدراسات والنشر، 1987.
- 27- الكفرنيسي، بولس الخوري، غراميطق اللغة السريانية، ط2، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، بيروت، لبنان، 1962م.
- 28- كميل، محمد خالد أحمد شواز النسب في العربية، الظواهر والعلل. أطروحة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة النجاح الوطنية – كلية الدراسات العليا، نابلس – فلسطين، 2012م.

- 29- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، "المقتضب"، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1996.
- 30- محمود، صفية شاكر، التوابع في العهد القديم – دراسة سامية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة في اللغات السامية، جامعة بغداد – كلية اللغات – قسم اللغة العبرية، 2004م.
- 31- المرادي، "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك"، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001م.
- 32- مقدسي، إرميا، مخطوطة كتاب **لهي محلك** "إصلاح الكلام"، بيروت، 1889.
- 33- مقدسي، طيمثاوس ارميا، قواعد اللغة السريانية، الموصل، 1889.

- 1- The Bible (Old Testament).
- 2- Ibrahim Al-Samarrai, Studies in the Syriac and Arabic Languages, Dar Al-Jeel, Beirut, 1985 AD.
- 3- Ibn al-Sakit, "Reform of Logic", edited by Muhammad Saeed, 1st edition, Al-Amana Press, Shubra, Egypt, 1985 AD.
- 4- Ibn al-Abri Gregorius Abu al-Faraj bin Haroun al-Malti, manuscript "The Book of Rays", translated by: Bishop Saliba Shimoun, 2016.
- 5- Ibn Ya'ish al-Asadi al-Mawsili, "Sharh al-Mufassal by al-Zamakhshari," 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2001 AD.
- 6- Abu Al-Bishr Omar bin Othman Sibawayh, "The Book", 3rd edition, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 1988 AD.
- 7- Abu Al-Hasan Ali bin Mu'min bin Asfour Al-Ashbaili, "Explanation of the Camel of Al-Zajjaji", 1st edition, edited by: Fawaz Al-Sha'ar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1998 AD.
- 8- Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad, "Al-Muqtadib", edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon.
- 9- Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, "Al-Lama' fi Al-Arabiya", edited by: Fayez Fares, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyyah, Kuwait.
- 10- Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, "Al-Mofassal fi Sanaat Al-Zamakhshari", presented by Dr. Ali Bu Melhem, Dar Al-Hilal, Beirut, Lebanon, 2003 AD.

- 11- Abu Hayyan Al-Andalusi, Atheer Al-Din Muhammad bin Yusuf, “Irtisaf Al-Dharb Min Al-Arab”, edited by Dr. Rajab Othman Muhammad, reviewed by Dr. Ramadan Abdel Tawab, 1st edition, Al-Khanji Library in Cairo, Egypt, 1998 AD.
- 12- Abu Ali Al-Farsi, “Al-Masaeel Al-Addiyat”, edited by Sheikh Al-Raed, 1st edition, Ministry of Culture, Reviving Arab Heritage, Damascus, Syria, 1986 AD.
- 13- Abu Muhammad Saeed bin Al-Dahan, “The Book of Chapters in Arabic”, edited by Dr. Fayez Fares, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, and Dar Al-Amal, Irbid, Jordan, 1988 AD.
- 14- Ahmed Muhammad Ali Al-Gamal, Relative Forms in the Arabic and Syriac Languages, research published in the Journal of the Faculty of Languages and Translation - Al-Azhar University, No. 32, 2001 AD.
- 15- Jeremiah Maqdisi, manuscript of the book “*مصحح لسان* Reform of Speech”.
- 16- Al-Ashmouni, Nour al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Shafi’i: “Explanation of al-Ashmouni on the Alfiyyah of Ibn Malik,” edited by: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, 1st edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1995 AD.
- 17- Iqlimis Yusuf Daoud, The Delicious Lam’ah fi Grammar of the Syriac Language, Mosul, 1896 AD.
- 18- Albert Abuna, Grammar of the Aramaic Language, presented and published by: Aziz Nakhti, Erbil, 2001.
- 19- Benjamin Haddad, Grammar of the Aramaic Language, Baghdad, 1988.
- 20- Paul Al-Khoury, Grammatics of the Syriac Language, 2nd edition, Lebanese Maronite Monastic Press, Beirut, Lebanon, 1962 AD.
- 21- Hanna Abdel Ahad Rufo, Ray of Syriac Linguistics, 1st edition, Erbil, 2005.
- 22- David Segev, Hebrew-Arabic Dictionary of the Contemporary Hebrew Language, Jerusalem, 1985.
- 23- Sami Mahmoud Al-Imam, Hebrew grammar, texts and exercises, Al-Azhar University - Faculty of Languages and Translation - Department of Hebrew Language.
- 24- Sanaa Abdel Latif Sabry, Basic Grammar of the Hebrew Language, Helwan University - Faculty of Arts, 2000.
- 25- Sayed Suleiman Alian, on comparative grammar between Arabic and Hebrew, Ain Shams University - Faculty of Arts, 1st edition, Al-Dar Al-Thaqafiyya for Publishing, 2002 AD.

- 26- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, "Ham' al-Hawa'i Sharh plural of al-Jawa'i'," edited by: Abd al-Hamid Hindawi, al-Maktabah al-Tawfiqiyya, Egypt, (ed.).
- 27- Shlimon Esho Khoshaba, Lessons in Teaching the Syriac Language, 1st edition, Dohuk, 2005.
- 28- Safiya Shaker Mahmoud, Disciples in the Old Testament - A Comparative Semitic Study, unpublished master's thesis in Semitic languages, University of Baghdad - College of Languages - Hebrew Language Department, 2004 AD.
- 29- Muhammad bin Al-Hasan Al-Astrabadi, "Sharh Shafiya Ibn Al-Hajib", edited by Muhammad Hayy Al-Din Abdul Hamid, Muhammad Nour Al-Hasan, and Muhammad Al-Zafzaf, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1975 AD.
- 30- Muhammad Khaled Ahmed Kamil, abnormal lineage in Arabic, phenomena and causes. Master's thesis in Arabic Language and Literature, An-Najah National University - College of Graduate Studies, Nablus - Palestine, 2012 AD.
- 31- Al-Muradi, "Clarification of the Objectives and Paths with an Explanation of Alfiyyah Ibn Malik," edited by: Abdul Rahman Ali Suleiman, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt, 2001 AD.
- 32- Marwan bin Jannah Al-Qurtubi, Al-Lama', translated, revised and presented by: Moulay Al-Mamoun Al-Marini, Afaq Foundation for Studies and Publishing, 1987.
- 33- Maqdisi, Timothy Jeremiah, Grammar of the Syriac Language, Mosul, 1889.

❖ المصادر العبرية

1- ברקלי, שאול, דקדוק עברי מודרג, דרגה ב, הוצאת ראובן מס, ירושלים, 1974.

- 1- Shaul Berkley, Graded Hebrew Grammar, Grade B, Reuven Mass Publishing, Jerusalem, 1974.